

الحاضرة الثانية عشرة : البهائية

أولا/ المفهوم

تُعد الديانة البهائية من الحركات الدينية التي نشأت في القرن التاسع عشر الميلادي في بلاد فارس (إيران حالياً)، وارتبط ظهورها بسياقات دينية وسياسية واجتماعية معقدة، وقد أثارت هذه الديانة منذ نشأتها جدلاً واسعاً في الأوساط الدينية والفكرية خصوصاً في العالم الإسلامي نظراً لاختلافها العقدي مع الأديان السماوية المعروفة ولا سيما الإسلام

ثانيا/ تاريخ البهائية

ظهرت البهائية في القرن التاسع عشر في إيران في بيئة شيعية إثنى عشرية، كانت تشهد ضعف الدولة وانتشار الفقر والاضطرابات وتنامي الحركات الدينية ذات الطابع المهدوي (أي المهدي المنتظر) وفي هذا المناخ، ظهرت حركات ادّعت التجديد الديني أو الارتباط بفكرة المخلص ، وكانت البداية الفعلية للبهائية مع الحركة البائية التي أسسها علي محمد الشيرازي (المعروف بالباب) سنة 1844 م حيث ادعى الباب أنه باب للإمام الغائب ، ثم تطور ادعاؤه إلى مقام ديني مستقل، وقد واجهت الحركة البائية رفضاً شديداً من الدولة والعلماء، وانتهى الأمر بإعدام الباب سنة 1850 م.

ثالثا/ بهاء الله وتأسيس الديانة البهائية

بهاء الله اسمه الحقيقي ميرزا حسين علي النوري وهو أحد أتباع الحركة البهائية بعد تقيه و سجنه، أعلن سنة 1863هـ أنه الشخص الذي بشر به الباب ومن هنا بدأت الديانة البهائية ككيان مستقل عن البالية عاش السجن في طهران و النفي إلى بغداد ثم إلى إسطنبول وأدرنة وأخيراً إلى عكا (فلسطين)، حيث توفي سنة 1892م و تُعد مدينة عكا مركزاً روحياً مهماً للبهائيين حتى اليوم

رابعاً/ أبرز المعتقدات البهائية

1- استمرار الوحي: تعتقد البهائية أن الوحي مستمر وأن بهاء الله رسول إلهي جديد وهذا الاعتقاد يتعارض مع العقيدة الإسلامية التي تقر بختام النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم

2- وحدة الأديان: ترى البهائية إن جميع الأديان السماوية مصدرها واحد والاختلاف بينها سببه اختلاف الزمان والمكان وأن الإضافة التي جاء بها بهاء الله أنه جاء بتشريع يناسب العصر الحديث

3- وحدة الإنسانية: من أهم شعارات البهائية هي وحدة الجنس البشري ونبذ العصبيات الدينية والقومية والدعوة إلى السلام العالمي

4- موقفهم من الشريعة: لا يلتزمون بالشريعة الإسلامية و لهم عادات و تشريعات خاصة؛ حيث ألغوا الجهاد والحدود والأحكام الفقهية المعروفة في الإسلام، و لهم كتبهم و تشريعاتهم الخاصة و هي : الكتاب الأقدس و كتاب الإيقان والألواح والرسائل البهائية، و تُعد هذه الكتب عندهم وحي إلهياً.

خامساً/ التنظيم الإداري للبهائية

تميز البهائية بتنظيم إداري عالمي، من أبرز ملامحه:

* عدم وجود رجال دين (كهنة أو علماء)

* وجود مجالس منتخبة تسمى المحافل المحلية والمحافل الوطنية

* بيت العدل الأعظم وهو أعلى هيئة ومقره حيفا.

ينتشر البهائيون في عشرات الدول ولكن أعدادهم محدودة مقارنة

بالأديان الكبرى

المراجع

1- دوقلاس مارتن ووليام هاتشر، الدين البهائي، تر: عبد الحسين فكري،

دار البديع للطباعة و النشر، لبنان، 2008.

2- محمد عبد الله الدراز، الدين - بحوث مهدية في تاريخ الأديان، مطبعة

الحرية، بيروت، دت.